

---

يحدّرنا رب يسوع في متى 24:23-26 وفي لوقا 23:17 من وقتٍ سيأتي فيه كثيرون يقولون: «هذا المسيح هنا» أو «هذا هناك». ويؤكد لنا رب أن لا نصدّقهم، لأن مسحاء كذبة وأنبياء كذبة سيظهرون، ويصنعون آيات وعجائب عظيمة لدرجة أنه لو أمكن سُيُصلّون حتى المختارين.

هذه التحذيرات تُظهر أننا نعيش في زمن خطير روحياً، وبالأخص في هذه الأيام الأخيرة. لذلك يحتاج المؤمنون الحقيقيون أن يثبتوا في المكان الروحي الذي وضعهم الله فيه، حفاظاً على خلاص نفوسهم، وأن يتمسكوا بكلمة الله، ولا يسمحوا للتعاليم الباطلة والأرواح المضللة أن تُبعدهم عن الحق.

درس من فلك نوح

قبل الطوفان، أمر الله نوح وأهل بيته أن يدخلوا الفلك، وبعد أن دخلوا أغلق رب الباب عليهم. هذا يعلن لنا أنه عندما يضعك الله في مكان الأمان الروحي، يجب ألا تخرج منه إلا في وقته هو.

بعد مدة، حين بدأت المياه تنحسر، فتح نوح الكُوّة ليرى إن كان الخروج آمناً، فأطلق طائرين:

الغراب: الذي خرج وظلّ يتربّد ولم يرجع.

الحمامـة: التي رجـعت لأنـها لم تـجد موضـعاً تستـقر فيـه.

:يـمثل هـذا الطـائـران تـأثـيرـين روـحـيـن مـخـلـفـين

الـغـرـاب يـرمـز إـلـى الـأـرـوـاح الـمـضـلـلـة؛ أـعـطـى إـيـحـاءً بـأنـ الـخـارـج آـمـنـ، لـكـنـه لمـ يـكـنـ  
كـذـلـكـ. وـلوـ اـعـتـمـدـ نـوـحـ عـلـىـ إـشـارـتـهـ لـكـانـ تـعـرـضـ لـلـخـطـرـ.

الـحـمـامـةـ تـرـمـزـ إـلـىـ الرـوـحـ الـقـدـسـ؛ لـمـ تـسـتـقـرـ لـأـنـهاـ لـمـ تـجـدـ حـيـاـةـ بـعـدـ. وـعـنـدـمـاـ أـرـسـلـتـ  
مـرـةـ أـخـرىـ بـعـدـ سـبـعـةـ أـيـامـ، عـادـتـ بـورـقةـ زـيـتونـ خـضـراءـ، عـلـامـةـ عـلـىـ أـنـ الـحـيـاـةـ قـدـ  
بـدـأـتـ مـنـ جـدـيدـ. حـيـنـهاـ فـقـطـ عـلـمـ نـوـحـ أـنـ الـوقـتـ صـارـ آـمـنـاـ لـلـخـرـوجـ.

كيف يـنـطـيـقـ هـذـاـ عـلـيـنـاـ الـيـوـمـ؟

مـثـلـ نـوـحـ، وـضـعـ اللـهـ الـمـؤـمـنـينـ الـحـقـيقـيـنـ فـيـ "فـلـكـ روـحـيـ"، وـهـوـ كـلـمـةـ اللـهـ. عـنـدـمـاـ  
تـولـدـ ثـانـيـةـ، يـرـيدـكـ اللـهـ أـنـ تـثـبـتـ فـيـ الـحـقـ، لـأـنـ تـنـقـادـ بـالـعـواـطـفـ أـوـ الـتـعـالـيمـ الـغـرـبـيـةـ  
أـوـ الرـسـائـلـ الشـعـبـيـةـ التـيـ تـبـدوـ جـمـيـلـةـ لـكـنـهاـ تـخـالـفـ الـكـتـابـ الـمـقـدـسـ.

إـنـ خـرـجـتـ خـارـجـ كـلـمـةـ اللـهـ، فـأـنـتـ تـفـتـحـ الـبـابـ لـلـأـرـوـاحـ الـمـضـلـلـةـ - مـثـلـ الغـرـابـ - التـيـ  
تـقـولـ لـكـ:

لاـ يـوـجـدـ خـطـرـ، كـلـ شـيـءـ بـخـيرـ.

الله يفهمك ولا حاجة للتوبه.

الطرق القديمة انتهت، والله يعمل شيئاً جديداً دون التزام

لكن هذه خداعات هدفها إخراجك من أمان الحق.

أما الروح القدس، فرمزته الحمامـة، فهو يرشـد بهدوء وحقـ، لا يدفعـك للخروج دون دليلـ، بل يعطي عـلامـة الحياة الحقيقـية في الوقت المناسبـ. وعـندما يقودـ، لا يـقودـ أبداً ضدـ كـلمـة اللهـ.

المشكلـة الـيـوم: إنـجـيل آخر

اليـوم كـثـيرـون يـقـدمـون "يسـوع آـخـر" لا يـهـتم بالـخطـيـة ولا بالـطـاعـة، ويـقولـون

لا يـهمـ كـيفـ تـعيـشـ، المـهمـ أنـ قـلـبكـ جـيدـ.

يمـكـنكـ أـنـ تـخلـصـ وـأـنـتـ تـعيـشـ مـثـلـ الـعـالـمـ.

تـوـجـدـ طـرـقـ كـثـيرـةـ لـلـهـ وـلـيـسـ المـسـيـحـ وـحـدهـ.

لـكـ الـكـتابـ الـمـقـدـسـ يـعـلـمـ غـيرـ ذـلـكـ. قـالـ يـسـوعـ:

«أـنـا هـوـ الطـرـيقـ وـالـحـقـ وـالـحـيـاـهـ. لـيـسـ أـحـدـ يـأـتـيـ إـلـىـ الـآـبـ إـلـاـ بـيـ» (يوـحـنا 14:6).

وـكـانـتـ رسـالـةـ الرـسـلـ: التـوـبـةـ، وـالـمـعـمـودـيـةـ باـسـمـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ، وـنـوـالـ الرـوـحـ

القدس (أعمال 2:38). أما اليوم فكثيرون يرکزون على الراحة الدنيوية والنجاح المادي أكثر من القدسية والدينونة والأبدية.

هذه التعاليم تشبه الغراب: تعطي رجاءً كاذبًا.

عمل الروح القدس الحقيقي

الروح القدس، المشبه بالحمامة، ليس صاخباً ولا قاسيًا، بل يعمل في الداخل بسلام وتأكيد. قال رب: «لَآنَ هَا مَلَكُوتُ اللهِ دَاخِلَكُمْ» (لوقا 21:17).

نهضة أخيرة قبل الاختطاف

قبل اختطاف الكنيسة، سيجري الله نهضة روحية قوية عالمياً، كعلامة واضحة لشعبه، تشبه الحمامة التي عادت بغضن الزيتون. هذه الإعلانات الروحية ستهيء عروس المسيح للإيمان المطلوب للاختطاف. وتذكر سؤال رب: «مَتَى حَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَعَلَّهُ يَحِدُّ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟» (لوقا 18:18).

والسؤال لك أنت:

هل أنت مخلص حقاً؟

هل تقودك الحمامة (الروح القدس)، أم الغراب (الأرواح المضللة)؟

يقول الكتاب:

«وَأَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحٌ الْمَسِيحِ فَهُوَ لَيْسَ لَهُ» (رومية 9:8).

الآن هو وقت التوبة، وتسليم الحياة للمسيح، والثبات في كلمة الله، لا اتباع الدين البشري أو التعاليم العاطفية أو كل من يدّعى التكلم باسم الله.  
ابق داخل فلك كلمة الله، ودع الروح القدس يقودك إلى كل الحق.

ليبارككَ رب بمعنى

Share on:  
WhatsApp

[Print this post](#)